



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة
مخبر تعليم - تكوين - تعليمية



الجزائر في: 11 جوان 2022

شهادة نشر

يشهد السيد رئيس تحرير مجلة البحوث التربوية والتعليمية (دورية أكاديمية محكمة تعنى بالتكوين والتربية والتعليمات) / تصدر عن مخبر (تعليم - تكوين - تعليمية) بالمدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة - الجزائر /
نشر مقال للأستاذة: **بوحي هيندة**

تحت عنوان: استراتيجيات الفهم الشفهي لدى الاطفال المصابين بالتوحد

وذلك بعد قبوله من طرف المراجعين، والذي صدر في العدد 21 الصفحة 91-106
بمنصة البوابة - من مجلة البحوث التربوية والتعليمية. المجلد الحادي عشر، جوان 2022

تستعمل هذه الوثيقة فيما يسمح به القانون.

السيد رئيس تحرير المجلة



مدير مخبر تعليم ، تكوين و تعليمية
الإمضاء: **عبد الله كمال**



مجلة

البحوث التربوية التعليمية

دورية أكاديمية محكمة تعنى بالتكوين والتربية والتعليم

تصدر عن مخبر تعليم - تكوين - تعليمية

المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة



العدد الحادي والعشرون جانفي - جوان 2022

ISSN : 2437_024x

Fax : 021942447 Tél : 021942447 Email : abdallah.kamel@ensb.dz

مجلة البحوث التربوية والتعليمية العدد الحادي والعشرون جانفي - جوان 2022



Revue

des recherches éducatives et didactique

Périodique académique consacré aux études dans les domaines de la formation, de l'éducation, et de la didactique publié par le laboratoire

formation - enseignement-didactique

Ecole Normale Supérieure de Bouzaréah (ENSB)



N°.21 Janvier - Juin 2022

ISSN : 2437_024x

Fax : 021942447 Tél : 021942447 Email : abdallah.kamel@ensb.dz

مجلة البحوث التربوية والتعليمية

مجلة دورية أكاديمية محكمة تعنى بالتكوين

والتربية والتعليمات

تصدر عن مخبر تعليم - تكوين - تعليمية

المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة

المجلد الحادي عشر (11)

العدد : الثاني

جانفي - جوان 2022

دار النشر

مؤسسة البناء المعرفي

رقم الإيداع القانوني لدى المكتبة الوطنية الجزائرية

2012-5280

ISSN : 2437_024x

هيئة التحرير

المسؤول الشرفي: الدكتورة رتيبة قيوم
مدير التحرير: الأستاذ الدكتور كمال عبدالله

هيئة التحرير العلمية

أ.د. عبدالله قلي	أ.د. العقون كمال الدين	أ.د. يخلف بلقاسم
أ.د. عدوان يوسف	أ.د. بن زروق سماح	أ.د. محمد خلايفية
أ.د. فاطمة الزهراء شطيبي	د. ابراهيم حمروش	د. ربوح لطيفة
د. مزاوي ذهبية	أ.د. مقران فضيلة	د. وافية تيحال
د. صيام كريمة	أ. د. عشوي عبدالحميد	

الهيئة الاستشارية

أ.د. دوقة أحمد (الجزائر)	أ.د. عبدالكريم قريشي (الجزائر)
أ.د. عشوي مصطفى (الجزائر)	أ.د. الطيب بلعربي (الجزائر)
أ.د. يوسف سليمان عبدالواحد (مصر)	أ. د. دونيس لوغرو (فرنسا)
أ.د. زينب علي النجار (مصر)	أ. د. بن دانية أحمد (السعودية)

جميع الحقوق محفوظة

المراسلات: مجلة الهجوه التربوية والتعليمية: مخبر تعليم - تكوين - تعليمية

المدرسة العليا للأستاذة بوزريعة

93 شارع علي رملي - بوزريعة - الجزائر

هاتف/ فاكس: 023133453

البريد الإلكتروني: efdidac@yahoo.fr

تنشر المجلة البحوث العلمية في مجالي التربية وعلم النفس التي تلتزم بمنهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالميا ومكتوبة بإحدى اللغات العربية أو الفرنسية أو الإنجليزية، والتي لم يسبق نشرها بإقرار خطي من صاحب/أصحاب/البحث.

أن يكون البحث مصوغا بإحدى الطريقتين:

أولاً-البحوث الميدانية: يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة تساؤلات أو فرضيات ويعرف المفاهيم والمصطلحات، وبعدها يقدم قسما خاصا بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمعه وعينته وأدواته، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها وأخيرا قائمة المراجع.

ثانيا: البحوث النظرية: يراعى فيها أن يبدأ الكاتب بمقدمة يعرف فيها مشكلة البحث ووجه الحاجة إلى معالجته، ويقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها.

ليقدم كل منها فكرة مستقلة في إطار الموضوع الكلي، وأخيرا يختم الموضوع بخلاصة، فالمراجع والحواشي على أن يلزم الباحثون بالتقيد بالتسميات والحواشي والرموز بالطريقة المتعارف عليها عربيا وعالميا، وحسب نظام الجمعية النفسية الأمريكية (A.P.A).

يشار إلى المراجع العربية في متن البحث بالإسم الأخير للمؤلف متبوعا بفاصلة(،) ثم بالحرف الأول من اسمه متبوعا بنقطة (.) ثم سنة النشر، ثم نقطتين رقم الصفحة، وفي حالة الاستعانة بأكثر من مرجع لنفس المؤلف وفي نفس السنة، يجب التفريق بينهما بإضافة حرف أبجدي لكل منهما.

ورقم الصفحة أو الصفحات التي رجع إليها الباحث وذلك بين قوسين. وفي حالة وجود ثلاثة مؤلفين فأكثر يشار إلى الإسم الأول والأخير للمؤلف الأول ويكتب بعده وآخرون. على أن تكتب الأسماء كاملة للمؤلفين في قائمة المراجع.

وفي حالة المرجع الأجنبي يكتب الاسم الأخير فقط (اسم العائلة) مع سنة النشر ورق الصفحة، إذا كان هناك ثلاثة مؤلفين أو أكثر فيكتب الاسم الأخير للمؤلف الأول ويكتب بعده et al. ثم تكتب سنة النشر ورقم الصفحة، أما في قائمة المراجع فتكتب أسماء المؤلفين الثلاثة كاملة.

ترتيب المراجع ترتيبا ألفابائيا وفق الاسم العائلي للمؤلف في قائمة موحدة في آخر البحث وذلك طبقا لنظام الجمعية النفسية الأمريكية (A.P.A).

ألا يتجاوز عدد الصفحات المقال 25 وألا يقل عن 15 صفحة بما في ذلك المراجع، وألا يزيد عدد الجداول والأشكال عن السدس.

تتضمن الصفحة الأولى العنوان الكامل للمقال، مؤسسة الانتماء، البريد الإلكتروني والهاتف، وملخصين أحدهما باللغة العربية والثاني بإحدى اللغتين الفرنسية أو الإنجليزية، في حدود 150 كلمة، متبوع بكلمات مفتاحية دالة بلغتين.

تكتب المادة العلمية العربية بالخط (Simplified Arabic) من نوع مقاسه 14 بمسافة 1 نقطة بين الأسطر، العناوين الرئيسية (Gras16). أما البحوث المكتوبة باللغة الأجنبية فيجب أن تكتب بالخط (Times New Roman12) والملخص بالخط (Times New Roman10) .
هوامش الصفحة 02 في كل من أعلى-أسفل-أيمن - أيسر-رأس الورقة - تذييل الورقة. وحجم الورقة (24 سم/16 سم).

يجب تقديم المقال على شكل ملف وورد (Word) فقط.
ترسل المقالات عن طريق الموقع الإلكتروني للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP (www.asjp.cerist.dz)

المقالات المرسله لا تعاد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
المقالات المنشورة لا تعبر إلا عن رأي أصحابها.
يحق لهيئة التحرير إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدمة متى لزم الأمر دون المساس بالموضوع.
تحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر.

عند إرسال الباحث مشاركته، سيستقبل مباشرة رسالة إشعار بالاستلام.
جميع المراجع المشار إليها في متن البحث يجب أن تدرج في قائمة المراجع في نهاية البحث -قبل الملاحق إن وجدت- وترتب أبجدياً مبتدئة بالمراجع العربية أولاً ثم المراجع الأجنبية وذلك كما يلي:
في حالة الكتب: اسم المؤلف (سنة النشر)، عنوان الكتاب، الطبعة، اسم الناشر، بلد النشر.
في حالة البحث أو المقال في دورية: اسم المؤلف (سنة النشر)، عنوان البحث أو المقال، اسم المجلة، المجلد (العدد)، الصفحات.

تخضع البحوث المرسله إلى المجلة جميعها لفحص أولي يقوم به رئيس هيئة التحرير لتقرير أهليتها للتحكيم، ويحق لرئاسة التحرير أن تعذر عن قبول البحث دون إبداء الأسباب.
تخضع البحوث المنشورة جميعها للتحكيم العلمي قبل نشرها في المجلة.
تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبوله للنشر.
لا يعاد البحث الذي لم تتم الموافقة على نشره إلى الباحث.

قواعد تسليم البحث يقدم الباحث نسخة مطبوعة على ورق A4 ، بحواش واسعة 2,5 سم أو أكثر أعلى وأسفل وعلى جانبي الصفحة.

يقدم الباحث خطاباً مرافقاً للبحث يفيد أن البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، وكذلك لن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم.
يراعى ألا يزيد البحث على عشرين صفحة.

إذا استخدم الباحث استبانة أو غيرها من أدوات جمع البيانات فعلى الباحث أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة إذا لم يكن قد تم ورودها في صلب البحث أو ملاحقه.
تعبر جميع الأفكار الواردة في المجلة عن آراء كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة.

الفهرس

تطالعون في هذا العدد	
11	الافتتاحية
13	كيفية تكوّن مفهوم رياضياتي لدى المتعلّم، من تصوّرات عفوية إلى تعاريف مُجرّدة: الأثر على التعليم والتعلّم عبد الهادي واقيد، تمار ناجي، أحمد آيت مختار جامعة سعد دحلب البليدة 1 - المدرسة العليا للأساتذة بالقبة
29	دور المدرسة في مساعدة التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة -التشخيص والتكفل- (دراسة تحليلية نظرية) أسماء لشهب -جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
49	التعليم في المدرسة الجزائرية وفق مناهج الجيل الأول والثاني من المقاربة بالكفاءات (قراءة في مضامين المناهج) د/ فاطمة الزهرة قفقاني، جامعة مولود معمري تيزي وزو
71	دور الرضا عن الحياة في تحقيق السعادة لدى عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة المسيلة بركات حمزة- مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية) الجزائر
91	استراتيجيات الفهم الشفهي لدى الاطفال المصابين بالتوحد بوحدي هيندة-جامعة الجزائر 2 ابو القاسم سعد الله
107	التربية الاجتماعية ودورها في تنمية رأس المال الاجتماعي بالمجتمعات العربية من وجهة نظر مالك بن نبي حنان بوطورة، سميرة منصوري -جامعة 20 أوت 1955.سكيدة
125	تأثير اكتساب المفردات على القدرات القرائية عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي والسالمين سمعيا، دراسة مقارنة لعربي نورية، مزيو سمية، زكري أم الخير، جامعة الجزائر "2"

143	العالم الافتراضي بين حتمية المسابرة وفتح الإدمان دراسة نفس عصبية لعوامل ومؤثرات الإدمان التكنولوجي على الطفل د ربح لطيفة-المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الجزائر
165	معايير التقويم وفق بيداغوجيا الإدماج في ظل المقاربة بالكفاءات (أطوار التعليم الابتدائي أنموذجا) د. مخلوفي علي، جامعة محمد بن أحمد/ وهران 2
184	الخصائص النمائية وتطبيقاتها التربوية في مرحلة التعليم الابتدائي مريم فرجوي، صباح حيواني - جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2
201	تصورات المتعلمين الخاطئة وآثارها على تحصيلهم المعرفي والمفاهيمي بكار امحمد- المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة الجزائر
225	واقع معرفة وأداء معلمي المرحلة الابتدائية للبيداغوجيا الفارقية د. العربي امحمد -جامعة البليدة .2. لونيسي علي.
249	الصحة النفسية عند أبي حامد الغزالي "دراسة ابستمولوجية" د. نادية جازولي- جامعة الجزائر 2 (الجزائر)،
269	أثر استراتيجيتي المواجهة الاستباقية والوقائية في تحقيق الرفاهية الذاتية لدى المسنين لقمش نور إيمان، زناد دليلة - جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله
287	متطلبات ترشيد التعليم الإلكتروني لطلبة الجامعة في زمن كورونا (Covid-19) صالح عتوته- جامعة محمد لمين دباغين- سطيف02. الجزائر
307	صعوبات التعلم: دراسة في المفهوم والتصنيف د. صليحة لالوش -جامعة الجزائر (2) أبو القاسم سعدالله (الجزائر)،
323	علاقة الإدراك البصري بتعلم الكتابة عند التلاميذ الحاملين للزرع القوعي المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي د. العطوي سليمة- كلية العلوم الاجتماعية (جامعة الجزائر 2)
343	استراتيجيات تكيف أساتذة التعليم الابتدائي وعلاقتها بتطبيق البروتوكول الصحي في ظل جائحة كورونا - دراسة ميدانية على عينة من أساتذة ابتدائيات ولاية قالمة- سفيان برينات، نذيرة إغمين- جامعة 8 ماي 1945 - قالمة (الجزائر)،

363	دراسة التمييز السمعي والبصري والمعالجة الدلالية للكلمة لدى تلاميذ الطور الابتدائي د. زهيرة بولحية - جامعة الجزائر -2- أبو قاسم سعد الله
383	صعوبات تطبيق التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد-19 دراسة استكشافية على عينة من أساتذة وطلبة جامعة الوادي د. الزهرة الأسود، د. خيرة لزعر - جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي(الجزائر)،
403	استراتيجيات القراءة النموذجية للنص الأدبي بين البيداغوجيا وعلم النفس. بن العاشور العربي- المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة
425	حول النظرية الإنسانية في علم النفس عداد حسن- المدرسة العليا للأساتذة القبة
437	دراسة بعض المشكلات التعليمية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الابتدائية تواتي حياة، براج عامر، بن زيدان حسين- جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
457	أسئلة النص الأدبي في المرحلة الثانوية وصرامة المنهج دراسة في التصور والممارسة دراجي سعدي- المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الجزائر
477	اضطراب طيف التوحد بين الإشكالية التشخيصية والإشكالية العلاجية-قراءة في المعطيات الحالية- زروالي لطيفة- جامعة محمد بن أحمد وهران 2 (الجزائر)،
491	ظاهرة إثلاف الكتب في التاريخ الإسلامي (مدخل لدراسة الظاهرة) د. ساعد غلاب-المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة - الجزائر
515	رعاية التلاميذ الموهوبين في النظام التربوي الجزائري سعاد بن نجار- جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
537	المناعة النفسية العصبية (PNI) في إطار "تمودج يوسف والفضلي التكاملية" كأحد أهم الكفايات النيوروسيكولوجية اللازمة لمشرف التربوي في دور الحضانة ورياض الأطفال بالعالم العربي د. سليمان يوسف، د. هدى الفضلي- كلية التربية، جامعة قناة السويس (مصر)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت (الكويت)،

551	الارتياح النفسي لدى عمال الشبه طبي بالجنوب الجزائري: دراسة ميدانية بمستشفى 240 سرير - بشار. سمية سعدون، معطوي الحوسين - جامعة عين تموشنت (الجزائر)، جامعة وهران 2
567	توظيف المثال في القواميس المدرسية: قاموس "آشيت" و"روبير" نموذجاً صونية بكال - مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر
579	أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون ودورها في إدمانهم على الألعاب الإلكترونية (لعبة ببجي PUPG نموذجاً) صالح عبد الكريم، رمانة عيسى - المدرسة العليا للأساتذة آسيا جبار قسنطينة (الجزائر)، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان
599	فلسفة التكوين التربوي في المدرسة العليا للأساتذة وأثره على أداء مهنة التدريس "مادة الفلسفة أنموذجاً" أسماء عقوني، منير بهادي، لطيفة ربوح - جامعة وهران 02 (الجزائر)، جامعة وهران 02 (الجزائر)، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة (الجزائر)
623	ظاهرة التمر في ضوء المقاربات النظرية المفسرة لها (نحو قراءة تحليلية تكاملية) د. عيبب غنية - جامعة الجزائر (2) أبو القاسم سعد الله
645	استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية الناجمة عن المشكلات لدى الطلاب المستجدين بالجامعة فايزة فاضل، أمينة ياسين - جامعة معسكر (الجزائر)، جامعة وهران 2
659	التفاؤل وعلاقته باستراتيجيات المواجهة لدى المرأة المصابة بعقم أولي فهيمة لاراي - جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله
677	القيم التربوية المتضمنة في الكتاب المدرسي دراسة تحليلية لنصوص فهم المنطوق في كتابي في اللغة العربية السنة الثانية ابتدائي الجيل الثاني أ.د. : خلايفية محمد، ط د : أسماء بورويحة - جامعة الجزائر 2 - الجزائر
697	الحقول الدلالية وعلاقتها بالنص والمفردات في كتاب المرشد في القراءة للمرحلة التمهيدية - دراسة تطبيقية - يسمين صراندية، الطاهر ميلة - جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله -

709	واقع العملية التكوينية وعلاقتها بفعالية التنظيم الإداري "دراسة ميدانية لمستخدمي أقسام كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية" عيرش بسمينة- جامعة الجزائر 2
723	مستوى الاجهاد النفسي لدى معلمي الطور الابتدائي دراسة ميدانية في فترة انتشار فيروس كورونا يوسف قدوري- جامعة غرداية (الجزائر)،
743	EFL Students Making Sense of Good Writing: The Case of Algerian Third Year Pre-service ENSB Teacher Trainees. Ahlem Setrallah -L'Ecole Normale Supérieure (Bouzareah-Algiers- Algeria),
759	Scientific concepts in Early Childhood (Conceptual approach) Zeghdoudi Sara, Medouri Yamina - University of Skikda (Algeria),
775	Integrating Writing to Grammar Instruction: The Case of First-year Students at ENS of Bouzaréah Dr. Dehbia SILI/MEZAOUI - Ecole Normale Supérieur –Bouzareah-
787	Exploring Pragmatic Awareness of Prospective Teachers of English as a Foreign Language and their Reflections on Pragmatic Knowledge and Practices Houda KHABCHECHE Fatiha HAMITOUCHE - Setif 2 University, Algeria, Algiers 2 University, Algeria
813	Différenciation pédagogique : quel apport pour l'apprentissage de la compréhension de l'écrit ? ALOUANE Ahmed, BELKACEM Mohammed Amine- Université Larbi BenM'hidi, univ-oum el bouaghi- Université Batna 2
827	L'activité collective pour un enseignement/apprentissage du FLE efficace : quelle stratégie pour quelles finalités ? MOURI Fatima Zahra, OUDJEDI DAMERDJI Aouicha - Université de Tlemcen
845	INTERVENTION PRECOCE DE 0 A 6 ANS : LES DIFFERENTES APPROCHES DE L'ACQUISITION DU LANGAGE CHEZ UN SUJET SOURD Karima SIAM- Ecole Normale Supérieure de Bouzaréah, Alger
861	L'interculturel entre notion et didactisation LAADJAL Salah - Université Echahid Hamma Lakhdar – El Oued.
877	L'impact de la Covid-19 sur le Coping au stress des infirmières. HALLOUANE Zouina- Université de Bouira
893	Vers l'amélioration continue de la dimension pédagogique : L'approche par compétences Kaya Mohammed reda- Ecole Normale Supérieur de Bouzareah

912	Évaluation pédagogique dans le processus éducatif selon l'approche par compétences Hameurlaine noureddine- Université Mohamed Khider de Biskra
-----	--

الافتتاحية

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

نعاود التواصل معكم في المجلد العاشر من العدد الثاني (رقم 21) جوان 2022، من مجلة البحوث التربوية والتعليمية لنتقاسم معا خيرة المقالات الموجودة في ثناياه. العدد الحالي متنوع، ثري، ومقالاته جاءت متعددة الطرح والتناول، بين ما هو نظري وتحليلي وبين ما هو تطبيقي وميداني، في اللغات الثلاث بدءا باللغة العربية، فالإنجليزية والفرنسية.

ككل مجلة علمية محكمة ومصنفة، نطمح لأن نرتقي بالمحتوى والمجالات المطروحة نحو الأصالة والجدة خاصة وأن مجلتنا تتناول ميدان حساس وهو التربية والتعليم، الذي بفضلها يمكننا التميز، والمضي قدما لندرج البحث العلمي ضمنه ليساهم في بناء المؤسسات التي تمثل الهيئة الرسمية لأي مجتمع.

فبالعلم وبجودة الدراسات العلمية يمكننا بلوغ الصدارة والوقوف أمام القوى العالمية في مختلف المجالات.

لقد عالجت مقالات العدد تخصص المجلة المتمثل في المجال التعليمي والتربوي من خلال طرح عدة مقالات عن التربية وعلم النفس، من مقاربات بيداغوجية وأساليب التقويم، إلى مواضيع عرجت للحديث والبحث عن تعليمية اللغة العربية والرياضيات، ودراسات عن التكوين والتربية الخاصة، مروراً بالحديث عن أهمية الصحة النفسية بمقاربة جديدة أقل ما يقال عنها أنها مقارنة أصيلة من نبع حضارتنا الإسلامية، كما أن موضوعين عن إدمان الانترنت أضافا توضيحا حساسا لهذا الاضطراب ببعده العصبي وتناوله التربوي.

ولأن جائحة كوفيد 19 كانت كفيلة بأن تجعلنا ننتهياً لها ونواجهها أدرجنا مقالتين في هذا الإطار، وتطرقتا لميدان علم النفس الإيجابي وما يمكن أن يقدمه من إضافة من خلال تركيزه على القوى الكامنة والايجابية بدلا عن التركيز على الاضطراب والعلل،

هذا وستجدون بحوث ودراسات أخرى تشكل حلقة مهمة في سلسلتنا البحثية هذه والتي نسعد بتقديمها لكم كزاد ينير العقول ويدعم مصادر أبحاثكم، وفي النهاية زخر العدد كالمعتاد بمقالات باللغات الأجنبية وصل عددها لإحدى عشر مقالا نترك لكم شرف الاطلاع عليها.

كل الشكر والامتنان لكل من ساهم في هذا العدد، قراءة ممتعة نرجوها للجميع.

رئيس التحرير

أ.د. عبدالله كمال

استراتيجيات الفهم الشفهي لدى الاطفال المصابين بالتوحد Oral comprehension strategies for children with Autism

بوحدى هيندة¹

1 جامعة الجزائر 2 ابو القاسم سعد الله (الجزائر)، hinda.bouhaddi@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2022/3/2 تاريخ القبول: 2022/5/16 تاريخ النشر: 2022/6/9

ملخص:

حاولنا في الدراسة الحالية تسليط الضوء على عملية من العمليات المعرفية التي لها دور في حياة الفرد، و ذلك من خلال دراسة استراتيجيات الفهم الشفهي لدى الأطفال المصابين بالتوحد، و من اجل معرفة ماهي الاستراتيجيات التي تستعملها هذه الفئة من الاطفال قمنا بتطبيق اختبار الفهم الشفهي O52 لعبد الحميد الخمسي على حالتين تعاني من اضطراب التوحد تتراوح اعمارهم ما بين 8 و 9 سنوات و كان اختيارهم بطريقة قصدية (بعد التطبيق عليهم اختبار CARS). و باعتمادنا على اسلوب دراسة حالة توصلت نتائج الدراسة الى ان الاطفال المصابون بالتوحد يعانون من عدم القدرة على التحكم في جميع استراتيجيات الفهم الفوري هذا ما يؤدي بهم إلى عدم الوصول الى استعمال استراتيجيات الفهم الكلي.

الكلمات المفتاحية: اضطراب التوحد؛ الفهم الشفهي؛ استراتيجيات الفهم الفوري؛ استراتيجيات الفهم الكلي.

Abstract :

In the current study, we shed light on one of the cognitive processes that have a role in an individual's life by studying the oral comprehension strategies of children with autism. In order to find out the strategies used by this group of children we applied oral comprehension test O52 to two autistic children aged between 8 and 9 years, they were chosen in an intentional way after applying the CARS test, and based on the case study method the results of the study conclude that children with autism suffer from inability to control all strategies of immediate comprehension which leads them to not reach the use of the comprehension strategy total.

Keywords: Autism disorder; oral comprehension; immediate comprehension strategy; total comprehension strategy

المؤلف المرسل: بوحدى هيندة ،

1. مقدمة:

من بين فئات ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تعرف انتشارًا كبيرًا في الآونة الأخيرة نجد فئة الاطفال المصابين باضطراب التوحد، هذا المصطلح أصبح مشهورًا في وقتنا الحالي بين المجتمعات، حيث اوضح مركز التميز للتوحد ان نسبة انتشار التوحد وفقا للمنظمة العالمية للصحة ان هناك طفل من كل 160 طفل حول العالم مصاب باضطراب طيف التوحد. ووفقا للمركز الأمريكي للتحكم بالأمراض والوقاية منها (CDC) فإن معدل انتشار اضطراب طيف التوحد في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 2020 قدر بـ طفل واحد من كل 54 طفل (شليحي، 2021، ص 200). ويمس هذا الاضطراب الذكور أكثر من الاناث بنسبة 4 مرات (ادافر، 2012، ص 47).

ويعرف التوحد على أنه حالة من الاضطرابات النمائية الذي يصيب الأطفال في السنوات الثلاث الأولى ويحدث نتيجة لاضطراب عصبي يؤثر على الأداء الوظيفي للمخ (عبد الله 2001، ص 100)، مما يجعل المصاب به يميل إلى الانطوائية والثبات على الأشياء وعدم قبول التغيير فيما بينه. كما يعرف أيضًا بمصطلح الذاتوية وهو نوع من الإعاقات النمائية وأكثرها صعوبة بالنسبة لطفل وأسرته، حيث يعيق عمليات التواصل والتعلم والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال (محمد عادل، 2004، ص 32). وعرفت الجمعية الوطنية الأمريكية للأطفال التوحدين (National Society of Autistic Children, NSAC) اضطراب التوحد انه اضطراب أو متلازمة، وتشمل الاضطراب في المجالات الآتية: النمو، والاستجابة الحسية للمثيرات، واللغة والكلام، والقدرات المعرفية، والتعلق بالأحداث والمواضيع (OMS,2000).

ونظرا لزيادة نسبة انتشار هذا الاضطراب ومع تطور الوضع الصحي عالميا ازداد الاهتمام بتوحد الطفل واجريت العديد من الدراسات والأبحاث لمعرفة أسباب وخصائص وتشخيص التوحد لما له من تأثير على نمو وتطور الطفل ومستقبله. كما طورت أساليب التكفل والعلاج وخاصة المبكرة من اجل التخفيض من آثار المرض وتدريب هذه الفئة على المهارات اللغوية، السلوكية والاجتماعية. ومن الدراسات التي اهتمت بالجانب اللغوي عند هذه الفئة من الاطفال نجد الدراسات التجريبية لـ Cohen (1999) حول فهم اللغة عند الأطفال المصابين بالتوحد، والتي بينت أن فهم الجملة

عموماً يكون أبطأ عند فئة الاطفال التوحديين مقارنة بالأسوياء فقد كان أفراد المجموعتين متساويين ومتشابهين في طريقة تنظيمهم للكلمات واستعمالها في الجمل، ولكن التوحديين كانوا أقل استعمالاً للدلالة والبلاغة وتفسيرهم للجمل استناداً إلى إمكانية حدوثها في العالم الواقعي. وقد استنتج أنّ الأطفال المصابين بالتوحد يعانون من صعوبة في تطبيق معرفتهم بالعالم الواقعي لمهمة فهم الجمل أي أنّ هناك فجوة بين فهمهم للجمل وإمكانية تطبيقها في العالم الواقعي (ادافر، 2012، ص6).

وبينت دراسة FIRTH (1989) أنّ الأطفال التوحديين منهم من يمتازون بدرجة عالية وأداء جيد في فك الشفرة والتهجئة، ومن جهة أخرى فإن هؤلاء الأفراد يعانون من صعوبات في فهم واستيعاب ما يقرؤون، أما نقل الكلام المكتوب إلى الكلام المنطوق فيرافقه فهم ضعيف للمعنى (PERRET & KLINK, 2007, p102).

كما بينت دراسات PRIZANT & ROMBERG, GILLBERN & AJOHONSON (1996)، RYDELL (1995)، وFAY (1980) أنّ الأطفال المصابين بالتوحد يجدون صعوبات في فهم كيفية توظيف الضمائر وتصريف الأفعال وفهم الجمل المنفية والمبنية للمجهول كما يجدون صعوبات في فهم البنى التركيبية المعقدة والطويلة وكذا تقديم وتأخير الأفعال وتحديد أزمنتها (أحمد أمين نصر، 2002، ص 84).

وتأتي الدراسة الحالية في نفس السياق لتسليط الضوء على الاستراتيجيات الفهم التي يوظفها الطفل التوحدي، حيث تعد استراتيجيات الفهم من تلك الإجراءات التي يعتمد عليها الفرد، خاصة الطفل لكي يقوم بعملية الفهم أولاً والقدرة على تخطي الصعوبات ثانياً. ومن بين الدراسات التي حاولت تناول الفهم في الوضعية الشفهية نجد دراسة عبد الحميد خمسي (1987) حيث يعرف الفهم الشفهي على أنه القدرة والكفاءة اللتان تسمحان للطفل من فهم الحادثة الشفهية، وذلك بالرجوع إلى استراتيجيات تمكنه من الإجابة، ولهذا قسم الباحث استراتيجيات الفهم الشفهي إلى نوعين أولهما استراتيجية الفهم الفوري والتي تعتبر القاعدة الأساسية للتعرف على المكتسبات اللسانية للطفل ويكون ذلك انطلاقاً من ثلاثة استراتيجيات تحتية تتمثل في استراتيجية الفهم المعجمي وهي أسهل إذا ما قورنت مع الاستراتيجيات الأخرى، حيث تسمح للطفل بفهم الحادثة انطلاقاً من مكتسباته المفرداتية، واستراتيجية الفهم الصرفي النحوي التي تعتبر

الاستراتيجية متوسطة الصعوبة حيث تسمح للطفل بالتعرف على العناصر اللسانية الخاصة بها، والاستراتيجية القصصية التي تعتبر الاستراتيجية الأكثر صعوبة وتعالج المكتسبات اللسانية من النوع الأعلى. وثانيا استراتيجية الفهم الكلي حيث تسمح هذه الاستراتيجية بالتعرف على السلوك المتخذ من طرف الطفل في حالة الوقوع في الخطأ، وبالتالي التعرف على التمثيل البياني يكون انطلاقا من ثلاث سلوكيات أساسية تتمثل في سلوك المواظبة وهو يسمح بمراقبة سلوك الطفل ومدى قدرته على المواظبة في حالة كانت الإجابة صحيحة أو خاطئة، وسلوك تغيير التعيين الذي يسمح بمراقبة مدى قدرة الطفل على إعادة تحليل الحادثة في حالة الإجابة الخاطئة، وأخيرا سلوك التصحيح الذاتي الذي يسمح بمراقبة السلوك الثاني (تغيير التعيين)، بالإضافة إلى مراقبة الطفل على التحكم في تصحيح خطئه، وذلك عند انتقاله من استراتيجية سهلة إلى أخرى أصعب (دحال سهام، 2006، ص 60: 62).

وانطلاقا من هذه الأدبيات العلمية حاولنا في الدراسة الحالية معرفة حدود إمكانيات الفهم لدى الطفل التوحدي ذلك من خلال تقييم قدرات الفهم الشفهي لديه وتشخيص الصعوبات التي يواجهها عن طريق الكشف العيادي للاستراتيجيات الفهم التي يوظفها الطفل التوحدي وذلك بطرح التساؤل التالي:

- ماهي استراتيجيات الفهم الشفهي التي يستعملها الطفل التوحدي؟
وتتفرع منها التساؤلات الجزئية التالية:

- هل يستعمل الطفل التوحدي استراتيجية الفهم الفوري؟

- هل يستعمل الطفل التوحدي استراتيجية الفهم الكلي؟

فرضيات الدراسة :

- يستعمل الطفل التوحدي استراتيجية الفهم الفوري.

- لا يصل الطفل التوحدي الى استعمال استراتيجية الفهم الكلي.

2 . اهداف الدراسة :

إن الهدف الأساسي لدراستنا هو معرفة استراتيجيات الفهم الشفهي التي يستعملها الطفل الذي يعاني من التوحد، الى جانب مجموعة من الاهداف نذكرها فيما يلي:

- ✓ التعبير الفعلي عن مدى اهتمامنا بفئة الاطفال المصابين بالتوحد كخطوة أولى من خطوات السعي للتكفل بهذه الفئة وغيرها من الفئات التي قد تكون منسية في مجتمعنا.
- ✓ توعية المجتمع بماهية التوحد وما يميزها عن باقي الإعاقات الذهنية الأخرى.

3 . اهمية الدراسة :

- ✓ أنها تسلط الضوء على فئة التوحد ومعرفة استراتيجيات الفهم الشفهي الخاصة بهم لأهميتها في تعلم المهارات الأكاديمية والمعارف المختلفة.
- ✓ أن هذه الدراسة هي دراسة علمية تفيد الطلبة والمختصين في التربية الخاصة.

4. تحديد المصطلحات:

4. 1. التوحد:

التوحد إعاقة تطويرية تؤثر في التواصل اللفظي وغير اللفظي والتواصل الاجتماعي، وغالبًا ما يحدث قبل سن الثلاثة سنوات، الأمر الذي يؤثر بشكل كبير في الأداء الدراسي، وتصاحبه عادةً بعض الصفات مثل تكرار نشاط أو فعل معين أو حركة معينة، والمقاومة للتغيير في البيئة المحيطة أو في الروتين اليومي، والاستجابة غير المعتادة لخبرة سابقة أو حدث حسي معين حدث في الماضي (سهيل، 2014، ص 26).
هو إعاقة تطويرية تؤثر بشكل ملحوظ على التواصل اللفظي وغير اللفظي، والتفاعل الاجتماعي وتظهر أعراضه بشكل ملحوظ قبل سن الثالثة من العمر (National Research Council , 2001; p 73).

4. 2. الفهم الشفهي:

هو تصور ذهني يهدف على إخراج المعنى المطلوب إلى السياق أو من المواقف وإدراكها بصفة كلية من خلال التعرف على العلاقات المكونة لها بطريقة تدريجية ومنظمة وبالتالي التوصل إلى التفسيرات في بعض الأنشطة حاضرا ومستقبلا كما يتأثر الفهم بشكل عام باختلاف القدرات الفردية والخبرات (السعيد عواشيرية، 2005، ص 40).
وبمعنى آخر هو عملية اشتقاق المعاني من الأصوات، وتبدوا هذه العملية سهلة جدا للمستمعين، فهي مهارة وخبرة مشتركة بين المتخاطبين، إلا أنها أعمق واعقد من مجرد عملية سطحية (Spinelli , Ferrand ,2005,p35)

4 . 3 . استراتيجيات الفهم الشفهي :

هي الاستراتيجيات التي يستخدمها الطفل عندما يقوم بنشاط ذهني والتي وضعها عبد الحميد خمسي (1987) وقسمها إلى استراتيجيات الفهم الفوري واستراتيجيات الفهم الكلي (ميرود، 2008).

5. اجراءات الدراسة الميدانية :

5. 1. منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة الدراسة الحالية التي تتمثل في تقييم الفهم الشفهي لدى الطفل التوحدى اعتمدنا على المنهج الوصفي من خلال اسلوب دراسة حالة كونه يتناسب مع طبيعة الدراسة فهو يسمح لنا بالدراسة الدقيقة للحالات، كما يسمح لاختبار فرضيتنا، ويعتبر دراسة حالة من المناهج البحثية والعلمية التي تدرس الظواهر والحالات الفردية والثنائية والمجتمعية بهدف تشخيصها، وذلك من خلال المعلومات التي تم جمعها وتتبع مصادرها بغرض الحصول على العوامل التي سببت الحالة، وبالتالي يصل الباحث إلى نتائج ومعالجات دقيقة من خلال دراستها دراسة متكاملة (محمد صلاح الدين، 2010، ص 29).

5 . 2 . عينة الدراسة :

ان اختيار عينة الدراسة كان بطريقة قصدية وفق شروط سطرناها في بداية الدراسة معتمدين كذلك على نتائج اختبار CARS الذي طبقناه على عينة استطلاعية تكونت من 5 حالات وبعد تحليل النتائج وقع اختيارنا حالتين تعاني من التوحد متوسط، من كلا الجنسين تتراوح أعمارهم ما بين 8 إلى 9 سنوات، وتم استبعاد الحالات الثلاثة الاخرى لأنها كانت تعاني من توحد شديد.

تم اختيار افراد العينة بالمركز الطبي البيداغوجي سليم وسليمة ببلدية الدويرة، الجزائر العاصمة. و فيما يلي نعرض خصائص افراد العينة:

الجدول 1: يمثل خصائص افراد العينة

التشخيص	معلومات حول الحالة	الحالات
توحد متوسط حسب مقياس CARS	السن: 9 سنوات الجنس: انثى سوابق مرضية: يرقان في الاسبوع الاول من الولادة النمو اللغوي: تأخر لغوي (ظهور الكلمات الاولى في السن الثالثة). السلوك الاجتماعي: عدم التواصل، فرط الحركة، العنف مع افراد الاسرة.	الحالة الاولى (ت.ب)
توحد متوسط حسب مقياس CARS	السن: 8 سنوات الجنس: ذكر سوابق مرضية: لا يوجد النمو اللغوي: تأخر لغوي، مشاكل في التواصل. السلوك الاجتماعي: اللامبالاة، فرط الحركة، لا يلعب مع اقرانه	الحالة الثانية (م.م)

5.3. ادوات الدراسة: اعتمدنا في الدراسة الحالية على الادوات التالية:

5.3.1. المقابلة: هي من أبرز أدوات البحث العلمي خاصة في مجال التشخيص والعلاج وهي محادثة موجهة يقوم بها الباحث مع شخص آخر أو أشخاص آخرين هدفها استئثار أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في البحث العلمي والاستعانة بها في توجيه التشخيص والعلاج (عبد الفتاح محمد، 1999، ص202). وهناك نوعان من المقابلة العيادية: الموجهة ونصف الموجهة، ولغرض البحث الذي قمنا به استوجب استعمال المقابلة النصف موجهة لأنها تخدم موضوع البحث فهي ليست مفتوحة تماماً، بل تحدد للمفحوص مجال السؤال وتعطيه نوعاً من الحرية في التعبير في حدود السؤال المطروح.

5.3.2. الملاحظة: هي المشاهدة الدقيقة والمنظمة والهادفة لظاهرة ما مع الاستعانة باستخدام بعض الأدوات التعليمية التي تخدم الملاحظة العلمية ومنهم من يعرفها بأنها المنهجية التي تؤدي الى الكشف عن دقائق وعناصر الظواهر وعلاقتها ببعضها البعض وبعناصر ظواهر أخرى (جوده عزة عبد الهادي، 2000، ص 110). وقد قمنا في الدراسة الحالية بالملاحظة المباشرة من خلال ملاحظة سلوك الطفل خلال الدراسة الاستطلاعية وكذلك عند تطبيق الاختبارات.

3.3.5. اختبار الفهم الشفهي 052: هو اختبار يقيم الفهم في الوضعية الشفهية حيث يهدف للكشف عن استراتيجيات الفهم الشفهي المستعملة من طرف الأطفال، صمم هذا الاختبار من طرف الباحث عبد الحميد خميسي سنة 1987 بفرنسا وبالضبط بمركز علم النفس التطبيقي بباريس، وطبق على أطفال فرنسيين ونظرا للحاجة الماسة لمثل هذه الأداة في الوسط الإكلينيكي الجزائري، قامت الباحثة دحال سهام بتكييفه على البيئة الجزائرية. فقد طبق الاختبار على حالات من الأطفال الجزائريين. وفي سنة 2008 تمّ بناء اختبار استراتيجيات الفهم الشفهي 052 من طرف الباحث ميرود محمد في رسالة دكتوراه تحت عنوان "استراتيجيات الفهم عند الطّفّل أحادي اللّغة والطفّل مزدوج اللّغة"، وذلك بتكييف اختبار استراتيجيات الفهم الشفهي 052 لعبد الحميد خميسي، وإجراء عليه التعديلات المطلوبة للغة العربية، يهدف الاختبار إلى الكشف عن استراتيجيات الفهم الشفهي ويتعلق الأمر بالفهم في الوضعية الشفهية ذلك باستعمال الاستراتيجية المعجمية، النحوية الصرفية، والاستراتيجية القصصية، كلها تدخل في الفهم الفوري الذي يعتبر مقدمة للفهم الكلي، والذي بدوره يشتمل على سلوك التصحيح الذاتي، وسلوك تغيير التعيين، وسلوك المواظبة. هذا ما يمكن الطفل من تطوير استراتيجيات من نوع خاص في تنمية استراتيجيات فهم المقروء

مبدأ الاختبار: يحتوي الاختبار على 58 حادثة (صورة)، والإجابة لا تنقيد بالمصطلحات التي اكتسبها الطفل في المدرسة وإنما تسمح بالكشف والتعرف على المكتسبات القاعدية التي تحصل في سن مبكر، والتي يتم بعد ذلك تطويرها في المدرسة، إن كانت مبنية على قاعدة أساسية ومن هنا يمكن الكشف على الاستراتيجيات التي يستخدمها الطفل من أجل فهم حادثة في الوضعية الشفهية ولهذا فعلى الطفل أن يجيب بالتعيين على اللوحة الصورة التي توافق الجملة التي يلقيها عليه الباحث.

6 . عرض وتحليل نتائج اختبار استراتيجيات الفهم الشفهي 052:

6 . 1 . تقديم الحالة الاولى (ت،ب):

تبلغ (ت، ب) من العمر 9 سنوات تقطن ببلدية دويرة بالجزائر العاصمة تنتمي الى عائلة مكونة من ثلاثة أفراد، تحتل المرتبة الثانية بين إخوتها، المستوى الاقتصادي للعائلة متوسط فالأب تاجر، والأم مأكثة بالبيت، هناك قرابة دموية بين الابوين .

مرت مرحلة الحمل في ظروف عادية اما الولادة فكانت عسيرة حيث تعرضت الطفلة للاختناق اثناء الولادة وتم اسعافها وبعد اربعة ايام من الولادة تعرضت (ت، ب) ليرقان، النمو الحسي الحركي كان عادي من حيث الجلوس والمشي، اما النمو اللغوي كان متأخر حتى السن الثالثة.

تم الكشف عن اضطراب التوحد في سن متأخر 5 سنوات من قبل طبيب الاطفال الذي وجهها بعد ذلك الى المركز .

6 . 1.1 . عرض نتائج اختبار استراتيجيات الفهم الشفهي 052 للحالة الاولى:

الجدول رقم 2: يمثل نتائج اختبار الفهم الشفهي للحالة الأولى

DA 2	DA 1	C-D	A-C	P	N2	D2	N1	C	M-S	L	مستويات الفهم الشفهي
3	5	25	15	60	35	3	32	6	5	11	النتائج

تمثل (L) في الجدول الاستراتيجية المعجمية، (MS) الاستراتيجية الصرفية النحوية، (C) الاستراتيجية القصصية، وكل هذه الاستراتيجيات تنتمي الى استراتيجية الفهم الفوري (N1) أما استراتيجية الفهم الكلي فهي تشمل كل من (C-A) الذي يمثل سلوك التصحيح الذاتي، (P) سلوك المواظبة على الخطأ و (D-C) الذي يعبر عن سلوك تغيير التعيين. كما تمثل (N1) مجموع نقاط التعيين الأول، (N2) مجموع نقاط التعيين الثاني و (D2) يمثل التعيين الثاني.

6 . 1 . 2 . تحليل نتائج الحالة الأولى (ت،ب):

يتضح لنا من خلال نتائج الحالة (ت، ب) لاختبار الفهم الشفهي 052 ان في الاستراتيجية المعجمية أجابت على 11 إجابة صحيحة من 17 لوحة في التعيين الأول وإجابتين صحيحتين في التعيين الثاني وتقدر النسبة المئوية لهذه الاستراتيجية بـ 64.7 % وهي نسبة جيدة نوعا ما، وفي الاستراتيجية الصرفية النحوية أجابت الحالة على 5 إجابات صحيحة من 23 في التعيين وقدرت نسبتها المئوية بـ 21.7 % وهي نسبة ضعيفة، اما في الاستراتيجية القصصية فقد اجابت على 6 إجابات صحيحة في التعيين الأول وإجابة صحيحة في التعيين الثاني من 12 لوحة وقدرت نسبتها المئوية بـ 50 % وهي نسبة متوسطة. ومن خلال هذه النتائج يظهر أن الحالة تستعمل الاستراتيجية المعجمية بصورة

أكبر من الاستراتيجية النحوية الصرفية والاستراتيجية القصصية. وفيما يخص استراتيجيات الفهم الكلي فقدرت استراتيجية سلوك التصحيح الذاتي بـ 15، واستراتيجية تغيير التعيين بـ 25 هذا ما يبين أن (ت، ب) لم تتمكن من التحكم الجيد في الإجابات سواء كانت إجابتها خاطئة أو صحيحة، فكانت الإجابات عشوائية في التعيين الأول وهذا ما أدى بها إلى اللجوء إلى التعيين الثاني والبقاء في الوقوع في الخطأ والاستمرارية فيه، وتبين هذه النتائج ان الحالة لم تحسن توظيف استراتيجيات الفهم الشفهي.

6. 2. تقديم الحالة الثانية(م،ي):

يبلغ (م، ي) من العمر 8 سنوات يقطن ببلدية سويدانية بالجزائر العاصمة يعد الابن الوحيد في العائلة، المستوى الاقتصادي للعائلة متوسط فالأب فلاح، والأم مائكة بالبيت، لا توجد سوابق مرضية في العائلة ولا قرابة دموية بين الابوين.

مرت مرحلة الحمل في ظروف صعبة نوعا ما حيث تعرضت الام لصدمة نفسية بعد وفاة اختها اما الولادة فكانت طبيعية لكن بالملاقط، النمو الحسي الحركي كان عادي من حيث الجلوس والمشي، اما النمو اللغوي كان متأخر حتى السن الثالثة، كما يعاني من مشكلة شديدة في النوم فالطفل يبقى أحيانا مستيقظ حتى الصباح، وفيما يخص علاقة الطفل مع عائلته فهي متوترة حيث يعاني الطفل من نوبات القلق وفرط في الحركة.

تم الكشف عن اضطراب التوحد في سن الثالثة من طرف المختص الارطوفوني، وبعد المتابعة لمدة سنة في العيادة الارطوفونية قرر الوالدين ادخاله الى المركز الطبي البيداغوجي.

6 . 1. 2 . عرض نتائج اختبار استراتيجيات الفهم الشفهي 052 للحالة الثانية:

الجدول رقم 3: يمثل نتائج اختبار الفهم الشفهي للحالة الثانية

المستويات الفهم الشفهي	D	A	C-D	A-C	P	N2	D2	N1	C	M-S	L
النتائج	2	1	10	20	70	34	4	30	5	11	14

6 . 2 . 2 . تحليل نتائج الحالة الثانية (م،ي):

يتضح لنا من خلال نتائج الحالة (م، ي) لاختبار الفهم الشفهي O52 ان في الاستراتيجية المعجمية حيث أجاب الطفل على 14 إجابة صحيحة من 17 لوحة في التعيين الأول وإجابتين صحيحتين في التعيين الثاني وتقدر النسبة المئوية لهذه

الاستراتيجية بـ 82.35% وهي نسبة جيدة. وفي الاستراتيجية الصرفية النحوية أجاب الطفل على 11 إجابات صحيحة من 23 في التعيين الأول وإجابة صحيحة في التعيين الثاني وقدرت نسبتها المئوية بـ 47.82% وهي نسبة دون من المتوسط. اما في الاستراتيجية القصصية فقد أجاب الطفل على 5 إجابات صحيحة من 12 لوحة في التعيين الأول وإجابتين صحيحتين في التعيين الثاني حيث قدرت نسبتها المئوية بـ 50% وهي نسبة متوسطة. ومن خلال النتائج يظهر أن الحالة تستعمل الاستراتيجية المعجمية بصورة اكبر من الاستراتيجية النحوية الصرفية والاستراتيجية القصصية. وفيما يخص استراتيجيات الفهم الكلي فقدرت استراتيجية سلوك التصحيح الذاتي بـ 20، واستراتيجية تغيير التعيين بـ 20 هذا ما يبين أن (م، ي) لم يتمكن من التحكم الجيد في الإجابات سواء كانت إجابته خاطئة أو صحيحة، فكانت الإجابات عشوائية في التعيين الأول وهذا ما أدى به إلى اللجوء إلى التعيين الثاني والبقاء في الوقوع في الخطأ والاستمرارية فيه، وتبين هذه النتائج ان الحالة لم تحسن توظيف استراتيجيات الفهم الشفهي.

7 . مناقشة النتائج:

من خلال تحليلنا لنتائج الفرضيات التي سطرناها في بداية الدراسة الحالية وفيما يخص نتائج التحقق من صحة الفرضية الجزئية الأولى والتي تنص "يستعمل الطفل التوحد استراتيجية الفهم الفوري" يتضح لنا أن الحالتين استعملت استراتيجيات الفهم الفوري لكنها تعاني من نقص فيه وذلك كل ما تم الانتقال من استراتيجية الى اخرى حيث نلاحظ ان نتائج الأطفال في الاستراتيجية المعجمية كانت الإجابات جيدة هذا يبين فهم افراد العينة لصياغه الجمل وتوظيفها وكذا الوحدات اللسانية التي تعود عليها في البيت والمجتمع المحيط به بالإضافة الى قدرتهم على الفهم وادراك محتوى اللوحات السبعة عشر المبرمجة ضمن مبداء الاختبار وذلك لتوفر بعض المفردات التي ساعدتهم على تحقيق الإجابات الصحيحة وهذا يتفق مع ما بينته نتائج سيد (2000) حيث يرى أنه لا بد من استخدام تعليمات سهلة يفهمها الطفل، وذلك في اللحظة المناسبة، مع عدم توجيه الحديث إليه في حالة عدم انتباهه. كما يتم توجيه التعليمات بشكل سهل ولا يحتمل ازدواج المعنى. ويجب ألا يكون مطولا بحيث يؤدي إلى صعوبة المتابعة (سيد، 2000، ص34) كما تتفق مع دراسة JARDAN & POWELLEG والتي اظهرت أن الأطفال التوحديين

قادرين على تكرار وفهم الجمل المتكونة من ألفاظ متداولة واعتادوا على استعمالها وتوظيفها أي أنهم على دراية بها والتي تناسب مستوى قدراتهم التركيبية والتي يعبرون عنها من خلال إنتاجياتهم العفوية، ولكن لديهم تميز سمعي ضعيف ومشاكل في الإدراك السمعي وبالتالي غير قادرين على استخلاص المفاهيم من اللغة غير المسموعة واللغة المسموعة، وهذا يؤثر على قدرة الأطفال التوحيديين على الفهم والتعرف وبالتالي على الاتصال اللغوي مع الآخرين، ويجدون صعوبة في فهم جمل من نوع تركيبية معقد (محمد قاسم عبد الله، 1997، ص 98)، اما فيما يخص الاستراتيجية الصرفية النحوية والاستراتيجية القصصية فلاحظنا ان الأطفال يعانون من نقص كبير نوعا ما فيها وذلك راجع الى عدم اكتسابهم لقواعد اللغة مثل ادوات الربط والنحو وكذا عدم قدرتهم على فهم السياقة الدلالية والمرفولوجية بصفه جيده بالإضافة الى عدم قدرتهم على بناء علاقات الجملة بين المعاني والكلمات وكذا عدم قدرتهم على تقطيع السلسلة الكلامية وهذا يتفق مع ما اكده Ovet (1996) أنّ من الخصائص اللغوية للأطفال التوحيديين عدم القدرة على اكتساب كلمات جديدة واستخدامها وكذلك الصعوبة في فهم الإشارات وتعابير الوجه التي يستخدمها الآخرون، ويواجه الأطفال التوحيديين صعوبة في استخدام الضمائر وتصريف الأفعال وحروف الجر في كلامهم (قادري، 2011، ص 89) كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة أدافر (2012) والتي بينت أن الأطفال التوحيديين لديهم صعوبات على مستوى فهم الاستراتيجية الصرفية التركيبية حيث ليس لهم القدرة على فهم السياقات الدلالية والمورفيمية، كما بينت عدم قدرتهم على بناء العلاقات بين المعاني والكلمات، وعلى تقطيع السلسلة الكلامية (أدافر لامية، 2012).

وفيما يخص نتائج التحقق من صحة الفرضية الجزئية الثانية والتي تنص "لا يصل الطفل التوحيدي الى استعمال استراتيجية الفهم الكلي" فقد تحققت حيث يتضح لنا من خلال نتائج اختبار الفهم الشفهي 052 أن الحاليتين تستعمل الفهم الكلي لكنها تعاني من نقص كبير راجع الى انخفاض مستوى الفهم الفوري حيث ان استراتيجية الفهم الكلي تتأثر بالمستوى الفهم الفوري فكما قل التحكم في استراتيجيات الفهم الفوري وقلت نسبة الإجابات الصحيحة كلما كان التصحيح الذاتي، المواظبة وتغيير التعيين منخفض.

ومن خلال كل النتائج السابقة نستنتج أن الفهم عند هذه الفئة من الأطفال يكون خاص، بحيث كل ما تم الانتقال من استراتيجية بسيطة في الفهم الفوري مثل الاستراتيجية المعجمية إلى استراتيجية أكثر تعقيد مثل القصصية كلما قلت نسبة الإجابات الصحيحة، هذا ما يؤثر على التحكم في الفهم الكلي من خلال سلوكيات المواظبة، التصحيح الذاتي وتغيير التعيين. كل هذا راجع إلى انخفاض مستوى القدرات العقلية. وتتفق هذه النتائج مع دراسة بيكلان BIKLEN (1990) حيث أوضحت أن الأطفال التوحيديين يعانون من خلل واضح في معالجة دلالة الألفاظ، والذي يرتبط بشكل كبير بالخلل في استيعاب الكلام وفهمه. فهم يجدون صعوبة في إدراك مفاهيم الوقت والألوان والأحجام والمشاعر، والأسئلة التي تبدأ بماذا؟ ومتى؟ وأين؟ فكل هذه المفاهيم تعتبر مشوشة لديهم. ومن خلال مناقشتنا للنتائج المتحصل عليها من طرف الحالتين يتبن لنا ان افراد عينة الدراسة يستعملون استراتيجية الفهم الفوري بدرجات متفاوتة حسب سياق الكلام، وأنهم يجدون صعوبات في استعمال الاستراتيجيات الأكثر تعقيدا كالاستراتيجية الصرفية النحوية والاستراتيجية القصصية وبذلك يصعب عليهم الوصول لاستعمال استراتيجية الفهم الكلي.

8 . خاتمة:

حاولنا في الدراسة الحالية معرفة استراتيجيات الفهم الشفهي لدى الاطفال المصابين بالتوحد، ذلك من خلال القيام بدراسة على عينة تكونت من حالتين مصابتين بتوحد درجة متوسطة حيث تم اختيارهم بالطريقة القصدية بالمركز الطبي البيداغوجي بالدويرة ذلك بعد تطبيق اختبار تقييم التوحد الطفولي(CARS) على عينة استطلاعية لتحديد درجة اضطراب التوحد لدى الحالات، ومن اجل الوصول الى هدف الدراسة والتحقق من صحة او بطلان الفرضيات التي سطرناها في بداية الدراسة استوجب علينا تطبيق مجموعة من الادوات والتي تتمثل في المقابلة، الملاحظة واختبار الفهم الشفهي O52 لعبد الحميد خمسي (1987) المكيف على البيئة الجزائرية من طرف الباحثة دحال سهام (2005)، وباعتمادنا على المنهج الوصفي باستعمال اسلوب دراسة حالة لتحليل النتائج المتحصل عليها من طرف عينة الدراسة تبين لنا ان افراد العينة يستعملون استراتيجية الفهم الفوري لكن بطريقة خاصة بحيث كل ما تم الانتقال من استراتيجية بسيطة في الفهم الفوري إلى استراتيجية أكثر تعقيد كلما قلت نسبة الإجابات الصحيحة، هذا ما يؤثر على التحكم في الفهم الكلي من خلال سلوكيات المواظبة، التصحيح الذاتي وتغيير التعيين، وبذلك فان عدم القدرة في التحكم في استراتيجيات الفهم الفوري ادى بالحالتين الى عدم القدرة على التحكم في استراتيجيات الفهم الكلي.

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:

- ✚ المواصلة في نفس الدراسة بعدد أكبر من الحالات.
- ✚ التأكيد على ضرورة وأهمية التشخيص ومنه التكفل المبكر لهذه الفئة من الاطفال.
- ✚ ضرورة التوعية الوالدية لما لها من دور كبير في تطوير ورفع المستوى لدى هذه الفئة وذلك من خلال عقد ندوات مع الأولياء لتوعيتهم بكيفية التعامل مع ابنائهم ذوي التوحد.
- ✚ تشكيل فريق متكامل ومتعدد التخصصات أرتوفوني، نفسي، وتربوي بيداغوجي من أجل تنسيق الخدمات، مع ضرورة توفير الوسائل من أجل تسهيل عمل المختصين.
- ✚ وضع اختبارات، نشاطات وبرامج مع جعل الطفل في حالة تعليم متواصل وتدريب مكثف.

9 . قائمة المراجع:

- أدافر، لامية، (2012)، دراسة الفهم للغة الشفهية لدى الطفل المصاب بالتوحد بعد إخضاعه لإعادة التربية الصوتية، رسالة لينل شهادة الماجستير في الأطفونيا غير منشورة، جامعة الجزائر 2، الجزائر.
- احمد امين نصر سهى، (2002)، الاتصال اللغوي للطفل التوحيدي، دار الفكر، الاردن.
- تامر، فرح سهيل، (2015)، التوحد (التعريف الأسباب التشخيص والعلاج)، الإصدار للنشر والتوزيع، عمان.
- جودة عزة، عبد الهادي، (2000)، أساليب البحث العلمي، دار الثقافة (ط 1)، عمان.
- دحال، سهام، (2005)، دراسة وتحليل استراتيجيات الفهم الشفهي عند الطفل المصاب بصعوبات التعلم القراءة، رسالة لنيل شهادة ماجستير في الأطفونيا، جامعة الجزائر 2 .
- سيد سليمان، عبد الرحمان، (2000)، محاولة فهم الذاتية إعاقه التوحد عند الأطفال، مكتبة زهراء الشرق، كلية التربية، جامعة عين الشمس.
- شليحي، رايح، (2021)، اضطراب طيف التوحد من خلال التقارير الدولية (2008 الى 2021) مراجعة تحليلية في محتوى رسائل الامين العام لهيئة الامم المتحدة، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية 6 (2).
- عبد الله، محمد قاسم، (2001)، الطفل التوحيدي أو الذاتي حول الذات ومعالجته (اتجاهات حديثة)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.
- عبد الفتاح، م، (1999)، مناهج البحث في علم النفس، دار المعرفة (ط 1)، الاسكندرية، مصر.
- عواشرية السعيد، (2005)، الفهم اللغوي القرائي واستراتيجياته المعرفية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، مونديال كوم للطباعة، الجزائر.
- قادري، عبد الحليم، (2011)، أثر تطبيق نظام التبادل بالصور بكس وبرنامج التواصل اللغوي ماكتون في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لأطفال التوحد بالمملكة العربية السعودية، دراسة تجريبية مقارنة، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر.
- ميرود، محمد، (2008)، استراتيجيات الفهم عند الطفل أحادي اللغة والطفل مزدوج اللغة - دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 2.
- Mottron, L (2005), l'autisme une autre intelligence diagnostic, cognition et support des personnes autistes sans déficience intellectuelle, Mardaga, Belgique.
- Natonal Research Council, (2001), Educating Children with Autism, National Academy Press, Division of Behavioral and Social Sciences and Education, Washington DC.
- Organisation Mondiale De La Sante, (2000), Classification International des Troubles Mentaux et Troubles du Comportement, CIM-10, Masson, Paris.

